

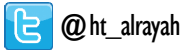


أيها المسلمون بعامه، وأهل الشام بخاصة: إن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يحذركم من أيدي شياطين الإنس الذين يريدون أن تضيع دماؤكم سدى فلا تصلوا إلى خير صاف نقي؛ الحكم بما أنزل الله، بل إلى حكم وضعي مع اختلاف الاسم والمسمى.. وبدل أن تكونوا أمة يحسب الكفار لها حساباً فإنكم تعودون أتباعاً للكفار المستعمرين وعملائهم، وهذه جريمة، والعياذ بالله، مصيرها ذل الدنيا وعذاب الآخرة ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾.



اقرأ في هذا العدد:

- النظام الإيراني نظام طائفي مقبوت وخنجر مسموم في جسد الأمة ... ٢
- قرغيزستان تعزز تكثيف حربها ضد الإسلام ... ٢
- اختفاء الحدود القومية ... ٣
- ذكرى فاجعة هدم الخلافة يجب أن تكون دافعاً لمسلمي شبه القارة الهندية لإقامتها ... ٤
- ما الذي يجري في قنوات التضييل الإعلامي في سوريا؟! ... ٤



العدد: ٥٢٩ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٨ من رجب ١٤٤٦هـ الموافق ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٥ م

كلمة العدد

رايتنا
تعبير عن عقيدتنا

بقلم: الأستاذ إبراهيم مشرف*

ترفع في بلاد المسلمين رايات، وتترزين بها فيما يسمى بأعياد (الاستقلال)، فهل تسأل المسلمون عن مغزى هذه الأعلام المرفوعة في بلادهم؟ وما هو مصدر ألوانها؟ ومن الذي صممها؟ خاصة وأنها كلها قد اشتقت من علم واحد، وهو علم العرب الأول، الذي رفعوه في بداية القرن العشرين، للدلالة على "الثورة العربية الكبرى" التي قادها الشريف حسين ضد دولة الخلافة؟

مع أن حقيقة من صمم العلم الأول تظل ملتبسة؛ بين روايات تعود لشخصيات عربية استخدمته كشعار للاستقلال عن الخلافة العثمانية، أو لشخصيات بريطانية أرادت أن يرفعها العرب في مواجهتها. حيث تقول المصادر في الأرشيف البريطاني في لندن إن الذي صمم العلم هو الدبلوماسي البريطاني السير مارك سايكس، في محاولة لخلق شعور بـ"العربية" من أجل إثارة التمرد ضد الخلافة العثمانية.

وعلى الرغم من أن الثورة العربية كانت محدودة للغاية في نطاقها والذي نسقها هم البريطانيون وليس العرب أنفسهم، فقد أثر العلم على الأعلام الوطنية للعديد من الدول العربية الناشئة بعد الحرب العالمية الأولى. فالأعلام وألوانها المستوحاة من الثورة العربية، تشمل أعلام مصر، والأردن، والعراق، والكويت، والسودان، وسوريا، والإمارات، واليمن، وفلسطين، وأرض الصومال، والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، وليبيا وغيرها.

إن علم أية دولة مرتبط بثقافتها ومفاهيمها وعقيدتها؛ فعلم المملكة المتحدة وإيرلندا الشمالية يعود لعام ١٨٠١م (عام تحادهما)، مكون من صليب أحمر للقديس جورج (شيفع إنجلترا) محاط بإطار أبيض، الذي يشكل صليب القديس باتريك (شيفع إيرلندا الشمالية). بالإضافة إلى صليب قطري بشكل إشارة X الذي يكون صليب القديس أندرو (شيفع اسكتلندا). وكذلك أمريكا، فلمعها يعبر عن نظامها، وثقافتها الجنسية، بوضع ألوان الطيف في علمها، وهكذا الدول المبدئية، يعبر علمها عن نظام الحياة فيها، أي عقيدتها.

إن الدولة الإسلامية، قد فرض رسول الله ﷺ لها لواء وراية؛ فاللواء أبيض، ومكتوب عليه (لا إله إلا الله محمد رسول الله) بخط أسود، وهو يُعقد لأمر الجيش أو قائد الجيش. ويكون علامة على محله، ويدور مع هذا المحل حيث دار. ودليل عقد اللواء لأمر الجيش «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَلَوْ أُوِّهُ أَبْصُ» رواه ابن ماجه من طريق جابر. وعن أنس عند النسائي «أَنَّ ﷺ حِينَ أَمَرَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى الْجَيْشِ لِيَجْرُوا الرُّومَ عَقَدَ لَوَاءَهُ بِيَدِهِ».

الراية سوداء، ومكتوب عليها (لا إله إلا الله محمد رسول الله) بخط أبيض، وهي تكون مع قواد فرق الجيش (الكتائب، السرايا، وحدات الجيش الأخرى)، والدليل أن الرسول ﷺ، وقد كان قائد الجيش في خيبر، قال: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ عَدَاً رَجُلًا يَفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ... فَأَعْطَاهَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». متفق عليه. فعلي كرم الله وجهه، يُعتبر حينها قائداً فرقة أو كتيبة في الجيش. وكذلك في حديث الحارث بن حسان البكري قال: «قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَبِلَالٌ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَقَلِّدٌ السِّيفِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا رَايَاتٌ سَوْدٌ، وَسَأَلْتُ: مَا هَذِهِ الرَّايَاتُ؟ فَقَالُوا: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ أُرْجِحُهُ أَحْمَدُ، فَمَعْنَى «وَإِذَا رَايَاتٌ سَوْدٌ» أَي أَنَّ رَايَاتٍ كَثِيرَةً كَانَتْ مَعَ رُؤَسَاءِ كِتَابَةِ الْجَيْشِ وَوَحْدَاتِهِ، فِي حِينِ إِنْ أَمِيرِهِ كَانَ وَاحِداً وَهُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَمَعَهُ

..... التتمة على الصفحة ٣

الإبادة ... الحصار ... الشتاء مثلث موت يطبق أركانه على أهل غزة

بقلم: الأستاذ خالد سعيد*



يقال إن المصائب تأتي دفعة واحدة، فقد اجتمعت على أهل غزة مصيبة الحرب والإبادة التي يشنها كيان يهود المجرم، والمجاعة والمرض جراء الحصار، ومنع إدخال المواد الغذائية والأدوية، ومع دخول فصل الشتاء وما يصاحبه من منخفضات جوية وأمطار وبرد وصقيع، فقد اكتمل مثلث الموت، خاصة وأن فصل الشتاء يأتي في ظل بنية تحتية مدمرة، ومخيمات نزوح تفتقد لأدنى مقومات الحياة، سواء من جهة التنظيم، أو التجهيزات اللازمة للإيواء، أو القدرة على تلبية متطلبات واحتياجات الناس، كما أن الخيم التي تؤوي الناس باتت مهترئة، وغير صالحة للإيواء بعد مرور خمسة عشر شهرا، وكثيرا ما اضطر أصحابها للتنقل بها من مكان لآخر بسبب أعمال القتل والإجرام والتهديد بإخلاء المناطق التي ينفذها جيش الاحتلال، فما عادت تلك الخيم تقي ساكنيها من البرد القارس فضلا أن تمنعهم من الغرق بسبب مياه الأمطار الغزيرة.

ومما يزيد من مأساة الناس في قطاع غزة، أن عداد الضحايا لا تحركه فقط جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش يهود، بل أضيفت لها مصيبة الجوع والشتاء، فحسب الإحصائيات الرسمية المعلنة في غزة، فإن ١١٠ ألف خيمة باتت مهترئة وغير صالحة للإيواء، وقد اقتلعت الرياح العاتية التي اجتاحت قطاع غزة في الأيام القليلة الماضية الكثير منها، وتركت أصحابها بلا مأوى، ونقلت العديد من وسائل الإعلام ومنصات التواصل مشاهد مؤلمة لغرق خيم النازحين في مناطق مختلفة من القطاع، فيما أعلن الدفاع المدني عن عجزه عن توفير أماكن بديلة للمتضررين، حتى إن بعضهم اضطروا للمبيت في العراء، وقد أدت موجة الصقيع والبرد القارس في الأسبوع الماضي إلى موت ٧ أشخاص

لثورة الشام ثوابتها

تحتضن من حققها وتلفظ من فرط بها

إن ثورة الشام المباركة نادت بالتحرك من سيطرة دول الكفر وهيمنتها، وإنهاء نفوذها من سوريا والمنطقة قاطبة، وإقامة حكم الإسلام في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فكانت هذه ثوابتها. أما أمريكا فتريد سوريا علمانية مدنية ديمقراطية تثبت قواعد النظام البائد المجرم وفي ذلك خزي الدنيا والآخرة؛ لذلك لا يجوز الركون إليها ولو شيئا قليلا «وَلَا تَرْتَكُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمْسِكُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ آلِهَةٍ شَيْءٌ إِلَّا تُعْذَرُونَ». أما بيضة القبان فهي أهل الشام المخلصون حاضنة الثورة، فمن يحقق ثوابتها فستحضره وتثبت، ومن يخالف ثوابتها فستلغظه وتلقيه في وادٍ سحيق ولن تنفعه أمريكا، وله في مصير المجرم بشار الهارب خير عبرة. وعليه فلا يغرن أحداً صبر أهل الشام ولا يستضعفن قوتهم، فهم إن هبوا لنصرة أحد ما تركوه إلا والتاح على رأسه، وإن قاموا على أحد ما تركوه إلا وقد سقط إلى غير رجعة، فهم الرجال الرجال، وهم خير الأجناد، وليس أمريكا والمضبوعين بها، «وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَنْ بَصُرَهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ» الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ.

بين يدي
ذكرى هدم الخلافة



هدم الغرب الكافر المستعمر بمعاونة خونة العرب والترك دولة الخلافة قبل ١٠٤ عاما، وأكثر من تولى كبر هذه الجريمة هو اليهودي المجرم مصطفى كمال عميل بريطانيا، فكانت لحظة هي الأسوأ في تاريخ الأمة الإسلامية؛ فبهدها غاب الإسلام عن معتزك الحياة وسيطر الغرب الكافر المستعمر على بلادنا وأمتنا مباشرة ثم عبر أنظمة عميلة خائنة إلى يومنا هذا حتى بتنا في ذيل الأمم بعد أن كنا رأسها وقودتها.

وبمناسبة هذه الذكرى الأليمة نذكر الأمة الإسلامية بأن إقامة دين الإسلام وتنفيذ أحكامه في جميع شؤون الحياة لا يمكن إلا بالخلافة، والقاعدة الشرعية تقول: "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب" فكانت إقامة الخلافة واجبا، وإن التعود عن إقامتها هو معصية من أكبر المعاصي يعذب صاحبها أشد العذاب يوم القيامة؛ لأنه قعد عن واجب من أهم واجبات الإسلام يتوقف عليه وجود الإسلام في الحياة والدولة والمجتمع.

ونذكر أيضا بأن حزب التحرير وهو الرائد الذي لا يكذب أهله قد نذر نفسه منذ عام ١٩٥٣م للعمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة استجابة لأمر الله سبحانه وتعالى: «وَلَتَكُونَنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، سائرا على طريقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال الله تعالى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا»، متبينا مشروع دستور إسلامي خالص من ألفه إلى يائه جاهز للتطبيق فور استلام الحكم.

أيها المسلمون: إنكم ترون ما يلزم بكم من مصائب نتيجة غياب الخلافة، وهيمة الكفار المستعمرين عليكم وعلى بلادكم. واعلموا أن المخرج الوحيد من كل هذه المصائب هو بإقامة الخلافة التي وصفها الرسول ﷺ بالجنتة في قوله: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جَنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيَتَّقَى بِهِ»، وهي بكم أو بغيركم ستقوم قريبا بإذن الله تعالى فهي وعد الله سبحانه وتعالى وبشرى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وستسعد بها بعد هذه الأنظمة الجبرية التي نسطلي بنارها اليوم، قال تبارك وتعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ»، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا حَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعَهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةً عَلَى مَنَاجِئِ نُبُوَّةٍ».

لهذا فإنه يتوجب عليكم أيها المسلمون أن تعملوا بجد وإخلاص مع حزب التحرير لهدم الأنظمة الجبرية الخائنة العميلة المتسلطة على رقابكم وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة حتى تفوزوا بعز الدنيا ومجدها وسعادة الآخرة ونعيمها، ورضوان من الله أكبر، قال الله سبحانه وتعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهٌُ مُنْحَسِرُونَ».

قرغيزستان تعزم تكثيف حربها ضد الإسلام

بقلم: الأستاذ ممتاز ما وراء النهرى

الشعبية ضد مشروع القانون هذا. وبعد ذلك اعتقلت لجنة الدولة للأمن القومي في الفترة من ١٠ إلى ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤ بشكل غير قانوني ٢٢ شاباً من شباب الحزب في منطقة جلال آباد. لقد حمل هؤلاء الشباب المسؤوليات التي لم يقيم بها العلماء، وبلغوا الحقيقة إلى المجتمع وطالبوا السلطات بالامتناع عن الأنشطة الإجرامية. لأنه لا الحكومة ولا الإدارة الدينية التي تم تشكيلها ضد الإسلام تعلمان الإسلام الحقيقي للشعب المسلم. ومن وجهة نظر الحكومة، ينبغي أن يكون الدين موافقاً للديمقراطية، أي يجب تدريس الإسلام وممارسته بالقدر الذي يسمح به النظام الرأسمالي فقط. ووظيفة الإدارة الدينية في هذه الحالات أن تجد طريقاً للحكومة من الشريعة. وعندما يكون الوضع هكذا، من سيعلم الإسلام للشعب المسلم في هذا البلد الإسلامي؟ ولا تزال الحكومة والإدارة الدينية يتحدثان عن التمسك بالمشهد الحنفي! ومع ذلك، في الوقت نفسه، لا تدرس الحكومة

اقتترحت الحكومة القرغيزية على البرلمان "جوجوركو كينيش" مشروع قانون "بشأن حرية الدين والمنظمات الدينية"، من أجل تعزيز السيطرة على الوضع الديني في البلاد. وقد اعتمده البرلمان في القراءتين الثانية والثالثة في ٢٦ كانون/ديسمبر الأول ٢٠٢٤. وبعد توقيع رئيس الدولة يدخل مشروع القانون المكون من ٤٠ مادة حيز التنفيذ. إذا دخل هذا القانون حيز التنفيذ، فسيتم منع أخواتنا المسلمات من ارتداء النقاب في الأماكن العامة، وفي حالة تسجيل مخالفات للقانون، ستفرض غرامة قدرها ٢٠ ألف سوم. فختيل أن الشرطة توقف إحدى محارمك في مكان عام وتجبرها على خلع نقابها الذي ارتدته اتباعاً لرأي شرعي. ولكن في الوقت نفسه، يمكن لأي شخص أن يرتدي كاماة أينما يريد! ولذلك فمن الواضح أن هذا القانون سيُعمد من أجل محاربة المظاهر الإسلامية؛ لأنه بحسب مشروع القانون يجب أن تكون المساجد والمدارس والمؤسسات الدينية الأخرى مسجلة



الكتب الحنافية في الحكم والاقتصاد، بل تدرس الحكم الديمقراطي والاقتصاد الرأسمالي، وتقتصر المدارس على تعليم العبادات والآداب. والحقيقة حتى لو تم تدريس كتب المذهب الحنفي في هذا المجال، فلن تكون كافية لحل المشاكل الجديدة الحالية. على سبيل المثال، عضوية الأمم المتحدة، وقروض البنك الدولي، والشركات المساهمة، وشركات التأمين، والبيوتكوين تحتاج إلى حل سريع. وبالتالي فإن اجتهاد المجتهدين ضروري لوضع الأحكام الشرعية المتعلقة بمثل هذه الظواهر الجديدة. ولذلك من الضروري تعليم شعبنا المسلم، وجيلنا القادم المتعطل للإسلام، أنظمة الإسلام في الحكم والاقتصاد والاجتماع، والتدريب، والعقاب، وحتى تاريخ الإسلام. وبالطبع فإن هذه الأمور لا تعلمها الدول الديمقراطية الكبرى التي تفرض نظاماً علمانياً ضد الإسلام، ولا الأنظمة العميلة لها، ولا المنظمات غير الحكومية التي تروج للديمقراطية، وحتى الإدارة الدينية لا تستطيع إصدار الأحكام المطلوبة في ديننا.

لدى الدولة. أعلن عظمة يوسوباف، مدير لجنة الدولة للشؤون الدينية، في اجتماع جوجوركو كينيش، أنه تم تفتيش أكثر من ألف مسجد في البلاد، خلال السنوات الثلاث الماضية، وتم إغلاق ١٢٠ مسجداً. وبحسب قوله فإن هذه الأعمال بدأت قبل اعتماد مشروع هذا القانون. إذا دخل مشروع القانون حيز التنفيذ، فسيتم حظر الدعوة من باب إلى باب، كما يجب على الدعاة الذين يدعون عبر وسائل الإعلام ومواقع الإنترنت وشبكات التواصل وتطبيقات الهاتف المحمول أن يكونوا مسجلين لدى الهيئة الدينية ولجنة الشؤون الدينية. في الواقع إن الدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم، ومن تركها فهو يأثم مثله مثل تارك الصلاة. ومن خلال مشروع هذا القانون يحظر تقديم التعليم الديني في القطاع الخاص بشكل فردي، والتدريس خارج المدرسة الدينية. وهذا يعني حظر الدعوة، التي هي الواجب الرئيسي على المسلمين، والمدارس على طراز "الخجزة" التي ساهمت في الحفاظ على الإسلام أيام الحقبة السوفييتية.

ولم يقف مسؤولو الدولة عند هذا الحد، بل اقترحوا أيضاً محاكمة من يحتفظون بما يسمى بالمواد الدينية "المتطرفة". وبموجب فإن من يحتفظ بمثل هذه المواد سيتعرض للسجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات. كما سيتم تعديد فترة عقوبة المسلمين المتهمين بالتحريف لمدة عامين. فعلى سبيل المثال فإن المحكوم عليه بالسجن لمدة ٣ سنوات سيحكم عليه بالسجن لمدة ٥ سنوات، والمحكوم عليه بالسجن لمدة ٥ سنوات سيحكم عليه بالسجن لمدة ٧ سنوات وفقاً لهذا القانون.

ولأسف، دافع علماء قرغيزستان عن مشروع القانون بدلاً من التصريح علناً عن حكم الشريعة فيه. وحاولت الحكومة بمساعدة هؤلاء العلماء التظاهر بأن جرائمها ليست ضد الإسلام. ومن هذا المنطلق، كشف حزب التحرير في قرغيزستان الهدف الحقيقي لمشروع القانون ووزع شبابه منشورات على المسؤولين والأئمة والعلماء في كل مكان في البلاد لتذكيرهم بمسؤوليتهم؛ ونتيجة لذلك، تزايدت الاحتجاجات

النظام الإيراني نظام طائفي مقيت وخنجر مسموم في جسد الأمة

بقلم: المهندس باهر صالح *



السهولة، لكننا بعد أفغانستان حصلنا على مكافأة وأصبحتنا ضمن محور الشر، وبعد العراق نتعرض لهجمة إعلامية أمريكية شرسة. ثم يأتي الآن خامنئي ليحدث وكأنه عدو لأمريكا ومشاريعها! وحتى أوار الممانعة التي تشدق بها النظام الإيراني، وشعارات تحرير فلسطين، وجيش القدس، فما هي إلا أساليب تضليل وخداع، فقد رأينا كيف ترك النظام الإيراني حزبه اللبناني ليوافق عدوان يهود وحده، حتى انتهت به الحال إلى قتل معظم قياداته وتوقيع اتفاق انسحاب مذل. ورأينا كيف ترك غزة تدبج من الوريد إلى الوريد، وتخلي عن فصائل المقاومة وتركها لقمة سائغة لليهود، حتى طالت يدهم رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، وهو في حاضرة نظامه.

ثم بعد أن استغنت أمريكا عن خدمات إيران في سوريا، وقررت إعادة ترتيب ملفها، وأرادت تلبية رغبة كيان يهود بإبعادها عن المنطقة حالياً وتقزيم حزبها اللبناني وتقليل أظافره، أخرجتها من سوريا خروجاً مذلًا، يلغنها الناس ويلاحقون أذنانها، فأطل علينا عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران محسن رضائي ليقول بكل وقاحة "إن الشباب والشعب السوري المقاوم لن يسكت بوجه الاحتلال والعدوان الخارجي والاستحواذ الداخلي. إذ في أقل من سنة سيعاد تشكيل المقاومة بثوبها الجديد لمواجهة المشروع الصهيوني الأمريكي الخبيث المضلل في المنطقة ومن انخدع به"، فيهدد أهل الشام ويكرر عباراته الممجوجة، في محاولة يائسة منه لحفظ ماء وجه نظامه أمام شعبه بعد أن راوه بجزأ ذليل الهزيمة في الشام، وبعد أن أسود وجهه وقد شاهد العالم جرائمه وفظائعه التي تنأى عنها وحوش الغاب.

كل هذا وغيره، يؤكد أن عداء إيران الشكلي ليهود ليس انتماء للأمة ولا لعقيدتها، بل تنافس على نفوذ وساحات، فأيران قادرة على تحرير فلسطين في نهار لو أرادت. وما ادعأؤها تبني المقاومة والممانعة إلا غطاء لكسب الولاءات وخداع الأمة، فهي أبعد ما تكون عن مفهوم الجهاد والتحرير والنصرة، وإمكاناتها وقدراتها سخرتها ووضعها على طبق من ذهب لخدمة مشاريع أمريكا في المنطقة، بينما حرمت منها الأمة وبلادها.

إن النظام الإيراني نظام طائفي رعته أمريكا ليكون خنجراً في جسد الأمة، فيحول دون وحدتها ودون انعتاقها من ربكة الاستعمار، فلا خلاص للأمة إلا بإسقاطها هو وباقي أنظمة الحكم في بلاد المسلمين، وإقامة نظام الحكم الإسلامي الخالص في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة: ﴿لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُجْلِبَ الْبَاطِلَ وَيُلْوَ كُرَّةَ الْمُجْرِمِينَ﴾

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

بكل وقاحة وبدل أن يقدم اعتذاره عما اقترفه نظامه الطائفي المقيت من جرائم بحق أهل الشام طوال ١٣ عاماً، ويطلب العفو من كل أولياء الدم الذين تلطخت أيدي جنوده بدمائهم الزكية، ويرجو العفران عن كل مظلمة واعتقال وتكيد وظلم ووحشية واغتصاب شاركت به قواته، بدلاً من ذلك كله قال المرشد الإيراني علي خامنئي، الأحد ٢٢/١٢/٢٠٢٤م، خلال كلمة باحتفالية دينية في طهران "إن الشباب السوري لم يعد لديه ما يخسره، لأن حياته كلها غير آمنة في سوريا، لذلك يجب أن يقف بقوة وإرادة أمام أولئك الذين خططوا لهذه الفوضى وأولئك الذين نفذوها" وأضاف "برنامج أمريكا للسيطرة على الدول يعتمد على أحد أمرين: إما خلق الاستبداد أو نشر الفوضى والاضطراب. في سوريا أوجدوا الفوضى، وهم الآن يظنون أنهم حققوا انتصاراً".

إن ما قام به نظام خامنئي من جرائم بحق أهل الشام لتتوء من حمله الجبال، وتكاد تتفطر منه السماوات، فقد جاء بمظالم إدي؛ سفك الدماء وهتك الأعراض وحول حياة الناس إلى جحيم، وهجر النساء والصبيان والمستضعفين وتركهم ليهيموا على وجوههم في دول العالم يتكفون الحكام والناس، فلا يجدون بيوتاً تؤويهم ولا أرضاً تقلهم، وقائمة الجرائم والمظالم تطول، فكفاه إنما ما جاء في حديث رسول الله ﷺ الذي يرويه ابن عمر رضي الله عنهما: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَيَقُولُ: مَا أَطْيَبَ وَأَطْيَبَ رِيحًا! مَا أَعْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لِحُرْمَةِ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً مِنْكَ، مَا لَهُ وَدَمِهِ وَأَنْ تَنْظُرَ بِهِ إِلَّا خَيْرٌ».

ولو اقتصرت خطايا النظام الإيراني على نشر الطائفية المقيتة لكانت وحدها خطيئة يحمل وزرها ووزر من سار عليها إلى يوم القيامة. فمنذ اليوم الأول لثورة الخميني الذي جاءت به أمريكا، ونظام إيران يدور في فلك أمريكا، يخدم لها مصالحها، ويساعدها في السيطرة على بلاد المسلمين، ويوغل في تفريق الأمة وتشثيت شملها، تحت عباءة الدين وستار الممانعة، وحيثما احتاجت أمريكا إلى معاونة لتثبيت استعمارها ورجالاتها لبي النظام الإيراني مسرعاً، كما في أفغانستان والعراق والشام واليمن ولبنان وغيرها.

وتلك حقيقة صرح بها رجالهم، فقد قال محمد علي أبطحي نائب الرئيس الإيراني الأسبق للشؤون القانونية والبرلمانية في ختام أعمال مؤتمر عقد في أبو ظبي "إن بلاده قدمت الكثير من العون للأمريكيين في حربيهم ضد أفغانستان والعراق". وفي محاضرة ألقاها في ختام أعمال مؤتمر الخليج وتحديات المستقبل الذي نظمه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أشار أبطحي إلى أنه "لولا التعاون الإيراني لما سقطت كابول وبغداد بهذه

الدولة الإسلامية لا تتبع في سياستها أي دولة أخرى

إن الدولة المبدئية التي أخذت على عاتقها نشر مبدئها لا يجب أن يغيب عنها بحال أن بقاءها بقاء مبدئها ودوامها بدوامه، ولذلك فهي دائماً تضع الخطط والأساليب حتى تبقى سيدة الدنيا سواء في الجانب الاقتصادي أم العسكري بل وحتى العلمي فإنها لا تقبل أن تكون رقم اثنين في أي جانب حتى تبقى الرهبة منها في صدور أعدائها الذين يتربصون بها الدوائر، بل اعتناقها وتطبيقها لمبدأ الإسلام يأبى إلا أن تكون في الصدارة والقيادة والريادة كما كانت دولة الخلافة بالأمس القريب. إن دولة الإسلام لا تتبع في سياستها لأي دولة أخرى فهي تطبيق الإسلام في واقع الحياة في كافة النواحي؛ في الحكم والاقتصاد والتعليم والسياسة الداخلية والخارجية...، وإنه لمن حماقة التفكير أن يقتصر الإسلام تطبيقاً أو دعوة على العبادات الفردية أو الأعمال الخيرية أو العقوبات رغم عظمتها ومشروعيتها إلا أنها تظل جزءاً من مبدأ الإسلام العظيم والاقتدار عليها يورث الانحطاط وتسلط الأنظمة العميلة على الأمة كما ويظل تقصيراً يستوجب العقوبة من الله لا يرفعها إلا الدعوة إلى الإسلام والعمل على تطبيقه كاملاً، ولا يتأتى ذلك إلا وفق منهج مستمد من عقيدة الأمة تستعيد به سلطانها فتقيم خلافتها الراشدة الثانية على منهاج النبوة، حينها تنهض الأمة من جديد، وإن شباب حزب التحرير قد نذروا أنفسهم للعمل الجاد لإقامة هذه الدولة وهم يدعونكم ليل نهار للحاق بالركب.

صوت المرأة المسلمة كلمة حق في وجه نظام كافر

إن نظام الإسلام ليس مطبقاً منذ هدم الخلافة عام ١٩٢٤م، فالإسلام ليس مسؤولاً عن ضنك العيش وعن المشاكل الكثيرة المختلفة التي تملأ حياة الناس اليوم والتي سممت حياة المرأة وقصت مضجعتها ودمرت أسرتها، فلا يجب توجيه أصابع الاتهام إلى الإسلام ما دام النظام الحاكم في بلاد المسلمين هو النظام الرأسمالي الفاشل، والذي هو سبب الفقر والفساد والجهل والظلم الواقع على الناس. والحل يكمن في إسقاط هذه الأنظمة العميلة للغرب الكافر، وللعلماء دور كبير في توعية المرأة المسلمة وفي عودتها إلى الله تعالى، فعندما ثارت المرأة في بلادنا ثارت ضد تجار الدين وضد الظلم والذل وضد الأوضاع الاقتصادية المزرية، وخرجت لتقف بجانب الرجل يدا بيد لتحقيق التغيير والنهضة لا أن تنافسه أو تزاحمه. لذلك عليها أن تفهم أن العمل للتغيير الجذري يكون فقط بالمطالبة بتطبيق الإسلام كاملاً وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فصوت المرأة المسلمة حين ترفعه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو كلمة حق إلى سلطان جائر، وهو أفضل الجهاد، ويصبح بالإسلام ثورة إيمانية حقيقية تؤدي إلى نتائج ملموسة وفعالية يحفظها الله تعالى ولا يمكن لأي متسلق أن يسرقها ولا يستطيع أن يخدع المرأة بشعارات تضليلية ضد الشرع، فالإسلام قد أعطى للمرأة المسلمة كافة حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية قبل عصور من أن تقوم للعلمانية قائمة.

تتمة: الإبادة ... الحصار ... الشتاء مثلث الموت يطبق أركانه على أهل غزة

والأوضاع الإنسانية كارثية، وأنتم أيها المسلمون قادرين على أن ترفعوا هذا الظلم وتخففوا المعاناة، ولكننا ندرك أيضاً أن فرض مثل هذه الحال الإنسانية الصعبة هي جزء من التضليل وإشغال الناس عن التفكير في القضية الأساسية والسبب الرئيس للمشكلة والحل الجذري لها، وهي وجود هذا الكيان المجرم على أرض فلسطين، كما أن فرض مثل هذا الواقع يجعل الناس أكثر قابلية للحلول التصفوية والاستسلام بحجة رفع الحرج عن الناس ووقف القتل والإجرام، وليس بالإمكان أفضل مما كان، وهذه ليست دعوة لاستمرار القتل والإبقاء على عذابات الناس، ولكنها دعوة للبحث في إنهاء المرض من أساسه، والشفاء منه شفاء تاماً، وإلا ستبقى كل محاولات المساعدة والإغاثة المقدمة لأهل فلسطين مجرد إبر تسكين. فعلى الأمة أن تتحرك في اتجاه الحل الجذري، وتتصالح بمسؤوليتها الشرعية تجاه فلسطين وأهلها، وتعمل على إزالة هذا الكيان المجرم، وتحرير الأرض المباركة من ظلمه وإجرامه، إلا فتعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير، وإن الله سائلكم عن نصرة إخوانكم، وعن قبلتكم الأولى فجهزوا للسؤال جواباً، وللإجابة صواباً، فلن تغني عنكم مظاهرتكم، وإن كانت لو أنها توجهت إلى القصور وتكنات العسكر، ولم تبرح الميدان حتى يستجيب الحكام ويتحرك الجند، ولن تغني عنكم قوافل المساعدات، وإن كانت لو أنها أرتال دبابات، وأسراب مقاتلات، وبوارج حرب.

فأهل غزة جياح ولكن الحرية تشبعهم أكثر، وأهل غزة عرايا ولكن لباس العزة خير كسوة، وأهل غزة لا يجدون ما يقيهم البرد والصقيع حتى قتلهم، ولكن أمير المؤمنين على رأس جيش يحرق المسجد الأقصى خير لهم من الدنيا وما فيها.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

ألم لكم أعين لا تبصرون بها، وأذان لا تسمعون بها؟! وعقول لا تفقهون بها؟! أم طابت لكم الدنيا وقذف الله في قلوبكم الوهن، وحب الدنيا الفانية وكرهية الآخرة الباقية؟!!

أيها المسلمون: كما أن المصائب تأتي تباعاً فإن الخير بإذن الله يأتي سراعاً، وأنتم قادرين على قلب حال الأرض المباركة إلى أحسن حال إن ملكتم إرادتكم وجعلتم أمر ربكم على رأس أولوياتكم، فنحن منكم وأنتم منا، أسنا إخوة بموجب قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾؛ ولنا حق عليكم في قول رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ وَمَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَ مِنْهُ شَيْءٌ نَدَّاهُ لَهُ سَائِرَ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى»؛ ولنا واجب عليكم في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَضَرُّوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾؛ فكيف يطيب لكم عيش والموت ينهشنا من كل جانب؟! كيف تتدنون وبالدفء تنعمون وأطفالنا من البرد يموتون؟! كيف تهنؤون بطعام وكسرة الخبز نطعمها لأطفالنا باتت دونها أرواحنا؟!!

إن إغاثة الملهوف، ونصرة المظلوم واجبة، وإنها من خصال الإسلام العظيم، رضي الله عن أم المؤمنين خديجة حين أتاه رسول الله ﷺ ليلة جاءه جبريل عليه السلام، فواسته بقولها لن يضيعك الله فأنت تقري الضيف وتغيث الملهوف وتنصر المظلوم، ولما أقام الله الدين ونصر نبيه ﷺ والمؤمنين، وصارت لنا دولة تؤوبنا وتجمعنا، كان خيرنا يصل إلى كل إنسان بغض النظر عن دينه ولونه وجنسه، فما بالنا اليوم لا ينصر بعضنا بعضاً ولا نترحم فيما بيننا؟! رحم الله الفاروق عمر لما كانت المجاعة، أرسل إلى عمرو بن العاص وهو واليه على مصر يومئذ، أرسل له يقول: "أجوع أنا ومن معي وتشبع أنت ومن معك؟! وا غوثاً وا غوثاً"، فأرسل له عمرو قافلة أولها في المدينة وآخرها في مصر، أغاث بها المسلمون في المدينة.

صحيح أن الظروف مأساوية والمعاناة شديدة،

تتمة كلمة العدد: رأيتنا تعبر عن عقيدتنا

فمثلاً فوق دار الخلافة ينشر لأهمية الدار، ولأن الخليفة هو قائد الجيش في الإسلام، وينشر اللواء كذلك فوق مقرات قادة الجيوش في حالة السلم لتري الأمة عظمة ألوية جيوشها. لكن هذه الحاجة إذا تعارضت مع الناحية الأمنية كان يُخشى أن يتعرف العدو على مقرات قادة الجند، فإن اللواء يرجع إلى الأصل وهو أن لا يُنشر ويبقى ملوياً.

وأما الراية فهي تترك لتصفقها الريح كالأعلام في الوقت الحالي؛ ولذلك توضع على دوائر الدولة ومؤسساتها ودوائرها الأمنية، وترفع هي فقط على تلك الدوائر، باستثناء دار الخلافة فيرفع عليها اللواء على اعتبار أن الخليفة هو قائد الجيش، وترفع مع اللواء الراية (إدارة) لأن دار الخلافة هي رأس مؤسسات الدولة. كما أن المؤسسات الخاصة والناس العاديين يحملون الراية ويرفعونها على مؤسساتهم وبيوتهم، وبخاصة في مناسبات الأعياد والنصر ونحوها.

أيها المسلمون: هذا هو علمكم، هذه هي رايتكم؛ راية العقاب، راية رسول الله ﷺ ارفعوها في تحركاتكم ولا تخشوا في رفعها لومة لائم، ولا تتأثروا بالمزاعم التي ينشرها المضللون بينكم، إن هذه الراية ترمز إلى الخلافة، ترمز إلى دينكم، إلى عقيدتكم ولا يجوز أن ترفعوها علماً غيرها ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

الاقتصاد الرأسمالي يفكك الأسرة وقيمها

أثارت ورشة العمل الأخيرة حول "المساواة بين الجنسين" في نجورونجورو، شمال تنزانيا، القلق بشأن قضية بعض الزوجات من مجتمع الزراعة اللواتي تخلى عنهن أزواجهن الذين غادروا قراهم بحثاً عن فرص عمل في المراكز الحضرية، وفي بعض الحالات لا يعودون إلى أسرهم. إن هذا الوضع لا يخلق فقط شعوراً بالوحدة والألم والحرز واليأس بين النساء الذين تركن وراءهم، بل أجبرن أيضاً على تحمل مسؤولية كبيرة إعالة أسرهن في مساكن ريفية مع القليل من الدعم من مجتمعهم الريفي (الغارديان، ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤ م). فيما يتعلق بهذه القضية، قال الممثل الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا الأستاذ مسعود مسلم في بيان صحفي: بصرف النظر عن الأعراف القبلية التي لا يمكن تجاهلها ولكنها تلعب دوراً لا يُذكر في هذه القضية بالذات، فإن السبب الحقيقي هو السياسات الاقتصادية الرأسمالية الشريرة التي أدت إلى ما يلي: ١- تسبب الاستغلال الاقتصادي تحت ستار الاستثمارات الأجنبية في إحباط القاعدة الاقتصادية في بعض القرى أو أنهارها، حيث تتم خصخصة بعض العوامل الحيوية وعوامل البقاء مثل الأراضي المخصصة للزراعة ومصادر المياه، مثل الأنهار. وأزمة فوهة نجورونجورو هي مثال جيد. ٢- طبيعة الرأسمالية التي لا تخدم الناس بإخلاص، حيث إن هدفها الرئيسي هو تحقيق المنفعة التي تجعلها تركز بشكل أساسي على المناطق الحضرية بينما يتم تهيش المناطق الريفية المحرومة، وتتويع هذا بزيادة الهجرة الريفية إلى المناطق الحضرية ما يجعل المقيمين الريفيين يسارعون إلى المراعي الخضراء في المدن. لقد أجبرت هذه السيناريوهات القرويين على البحث عن طرق أخرى للبقاء. هذه القضية هي من بين العديد من منتجات المبدأ الرأسمالي الشريرة التي يجب أن توقظ المفكرين بما في ذلك نشطاء "المساواة بين الجنسين"، الذين بدلاً من النضال من أجل "تمكين المرأة" و"المساواة"، والشعارات التي تدمر النظام الاجتماعي بشكل أكبر، يجب عليهم اللجوء إلى جهودهم للقضاء تماماً على الرأسمالية واستبدال مبدأ آخر بها، وهو الإسلام القادر على معالجة جميع المشاكل الإنسانية بشكل عادل وجذري.

اختفاء الحدود القومية

بقلم: الأستاذة فاطمة مصعب *

مترجم

الأول/أكتوبر ٢٠٢٢ م ذكرتنا بأن هذا ليس صحيحاً، حيث توحدت الأمة الإسلامية بأكملها في دعوتها للاستجابة لفلسطين؛ لم نكتف بالانقسامات، ولم نهتم بالخلافات البسيطة بيننا التي قام الغرب بتضخيمها، ما كان يهنا هو إيجاد حل للمآسي التي يعاني منها أهل غزة، وسرعان ما بدأنا ندرك أن حل الدولتين لن ينهي معاناة أهل فلسطين وبداننا نادي بالجهاد.

والآن، خطا المجاهدون في سوريا خطوة أبعد، فقد أسقطوا بشار الأسد، ذلك الطاغية الذي ساعد الغرب في قمع الشعب السوري، ومع إسقاطه، بدأ بعضهم ينادي بنصرة غزة، وإقامة الدولة الإسلامية. والآن ليس من مسؤوليتنا بصفقتنا مسلمين أن نستجيب لندائهم؟ وأن نطالب الجيوش في بلادنا بالاستجابة لهم؟ وأن نرفض التلاعب بنا عبر أكاذيب القومية والوطنية؟ روى أبو داود عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لَيْسَ مَثَلُ مَنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ وَلَيْسَ مَثَلُ مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصِيَّةٍ، وَلَيْسَ مَثَلُ مَنْ مَاتَ عَلَى عَصِيَّةٍ»، وفي حديث لرسول الله ﷺ عن القومية والوطنية قال: «دَعَوْهَا فَإِنَّهَا مُنْتَهَةٌ» رواه البخاري ومسلم.

إن الغرب ووكلاءه سيضعفون جهودهم في التلاعب بنا وتشيتنا وتقسيمنا عندما يرون بوادر عودة الإسلام، لأنهم يدركون التهديد الذي تشكله عودة الإسلام على نفوذهم وقوتهم، يمكننا أن نرى كيف استجابت أمريكا فوراً لما يحدث في سوريا، إن تصريحاتهم واجتماعاتهم مع حكام الشرق الأوسط توضح بجلاء كيف أنهم يعملون لضمان عدم تركهم وحدهم في قمع أي دعم محتمل لثور سوريا ودعوتهم للجهاد وإعادة إقامة الخلافة.

مع أخذ هذا في الاعتبار، قد يسأل بعضنا: ماذا لو لم نتجح محاولة إقامة الخلافة وإرسال جيوش المسلمين إلى غزة؟ والجواب على ذلك أنه لا يمكننا أن نكون متأكدين من أننا سننجح هذه المرة، ولكن ليس من واجبنا أن نحاول، وأن نسعى لتحقيق هذا الهدف النبيل، ثم نتذكر أن النتائج بيد الله؟ ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينِ﴾.

أن نتبع النبي ﷺ، وأن نُؤدي الفرض المتمثل في العمل للعيش تحت الحكم الإسلامي ورفض الخيارات الأخرى؟ كما رأينا عندما رفض النبي ﷺ عرض قريش للاستمرار في حكمهم إلى جانب حكم الإسلام، عندما قال: «لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسُ فِي يَمِينِي، وَالْقَمَرُ فِي شِمَالِي عَلَى أَنْ أَتْرُكَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ، أَوْ أَهْلِكَ فِيهِ، مَا تَرَكْتُهُ». حتى نرفع رؤوسنا عالية يوم القيامة، عندما يطلب أهل غزة العدالة، ونقول: نعم، لم ننسكم، لقد قاتلنا من ألكم، ولم نصدق الأكاذيب التي عُدينا بها بعد تضحياتكم.

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الخلافة مشروع الأمة للتغيير بل هي تاج الفروض



تحت هذا العنوان عقد حزب التحرير/ ولاية السودان، منتداه الدوري؛ منتدى قضايا الأمة، والذي جاء هذا الشهر، أي شهر رجب الفرد، إحياء لذكرى هدم الخلافة وبمناسبة مرور ١٠٤ سنوات على هدمها في رجب ١٢٤٢ هـ. وقد قدمت في المنتدى ورقتان؛ الورقة الأولى قدمها الأستاذ المحامي حاتم جعفر، عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان وكانت بعنوان: "الخلافة مشروع الأمة للتغيير"، حيث تناول فيها ثلاثة محاور؛ الأول عن الخلافة؛ ماهيتها ومكانتها، وشروط مؤتمر لوزان في ١٩٢٢/١٢/٢٢ م، واحتفاء مجلس العموم البريطاني بهدمها ومقولة جورج كرزون وزير خارجية بريطانيا. والثاني تحدث فيه عن مفهوم الأمة لغة وشرعاً. والثالث تكلم فيه عن التغيير؛ حيث بين أن الأمة واحدة وتدب فيها الحيوية بوصفها أمة واحدة، وتطرق لثورات الربيع العربي، وأنها لو أجابت بعمق واستنارة عن سؤالين بلغت أهدافها، وهذان السؤالان هما: من نحن؟ وما هو المرض الذي نعاني منه ومتى بدأ؟ وأن الخلافة هي مشروع التغيير. وفي الورقة الثانية تحدث عضو الحزب الأستاذ يعقوب إبراهيم وكانت بعنوان: "الخلافة تاج الفروض"، وقد بين فيها مكانة الخلافة وفرضيتها بالأدلة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والقواعد الشرعية، وذكر أقوال علماء الأمة المعترين في مكانة الخلافة ووجوبها، وانتقل بالحديث عن خوف رؤوس الكفار في العالم من عودتها. ثم فتح ضابط المنتدى الأستاذ المحامي محمد عبد الفتاح الفرصة للحضور للمشاركة بالأسئلة والتعليقات، فكانت المداخلات الطيبة التي كانت أبرزها مشاركة الأستاذ عاصم البلال نائب رئيس تحرير صحيفة أخبار اليوم.

ما الذي يجري في قنوات التضليل الإعلامي في سوريا؟! — بقلم: الأستاذ مؤنس حميد — ولاية العراق —

لقد أصبح الإعلام المضلل يمارس دوره من خلال بث الحوارات بين الجماعات المحسوبة على الإسلام، وأخرى أشد عداوة للإسلام، ولا يرون ضيراً في أن يأخذ المسلمون من جميع الأنظمة والقوانين الوضعية بحجة الضرورة العصرية، وتقديم المصالح متجاهلين أننا نحن المسلمين لنا طراز عيش خاص بنا رسمة لنا ديننا، ومنهجنا القويم، وأن لنا طريقة عيش لا نستطيع الحياء عنها، ولا يجوز لأي مسلم أن يخرج عن هذا الطريق مهما تغيرت الأحوال ومهما دارت الأيام، لأن طريقة عيشنا تصلح لكل زمان ومكان.

إن هذه الشبهة التي جاء بها أعداء الإسلام هي من أشد القضايا خطراً على قلوب وعقول كثير من المصنوعين بالفكر الغربي، وإن السلاح الذي يستعمله المجرمون هو سلاح مدمر مؤثر أكثر مما يؤثر السلاح الفتاك، وإن هذا السلاح الذي يستعمله الغرب هو سلاح الحيلة، والشبهة، وتحريف الكلم عن مواضعه، والخديعة في الطرح والعرض في وسائل الإعلام المغرضة، إذ استغله أعداء الله في كل شيء فهم يحاولون عرض أفكار وأحكام الإسلام عرضاً لا يتوافق مع ما جاء به الإسلام ليحولوه حجة يعززون بها عقول المستضعفين، وإن هذا العرض الذي يقدمه النظام الدولي لأهل سوريا من أجل بناء دولتهم هو عرض علماني واضح يتناقض مع مبادئ وقيم المسلمين ليمهدوا لثقافات لا تمت لقيمنا من قريب ولا من بعيد، ولا تتفق مع عقيدتنا وطريقة عيشنا بصفتنا مسلمين، وأما ما يدعون بخصوص حماية العرقيات الصغيرة فهذه كذبة وافتراء.

فدولتنا التي بناها رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم استطاعت أن تحكم العالم عقوداً مديدة، واستطاعت أن تحمي وتصور حقوق جميع رعاياها المسلمين وغير المسلمين بلا تمييز ولا تمايز، فكل له حقوق وعليه واجبات، في حين لم تستطع الحضارة الغربية الحالية أن تقدم لهذه الإثنيات ما قدمته حضارة الإسلام، وهذا باعتراف قساوستهم ومفكرهم المنصفين. فهم يحاولون أن يكون التغيير أو بالأصح الهدم الذي يريدونه على يد أبناء جلدتنا، المتكلمين بالسنتنا، لأنهم أكثر تأثيراً، فهم يعملون أولاً على إقصاء العقيدة الإسلامية من مسرح الحياة كي يصلوا إلى مسخ شخصية الأمة الإسلامية، ودفن منابع

لهم تدميرها. إن مبدأ الإسلام، هو منهاج حياة كامل، فما أوجنا إلى من يطيقه علينا، وبقيم أحكامه فينا، وما هو حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله، قد نذر نفسه وشبابه من أجل هذا الهدف السامي والغاية النبيلة، فهو لم ييخّل في تقديم كل ما يملك من جهد ووقت في سبيل إعلاء كلمة الله بأقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فلهم أيها المسلمون وأعلنوها مدوية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) تسودون بها الدنيا، وتملكون قيادة العالم بها، لتعودوا بحق خير أمة أخرجت للناس، ولتكنسوا أباطيل الرأسمالية القدرة وتنتقدوا العالم من دياجيرها. ■

من لمسرى رسول الله ﷺ يطهره من دنس يهود؟! — بقلم: الأستاذ مؤنس حميد — ولاية العراق —

أيها الضباط والجنود في جيوش المسلمين، أيها المسلمون عامة والذين في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس خاصة: ألا يوجد فيكم ومن بينكم من تغلي الدماء في عروقه وتتفجر فيه براكين العزة فينصر الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم؟! ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَصْرَفُوا فِي الْأَرْضِ وَبِحَيْثُ أَقَدِمْتُمْ﴾. اعلموا أنه قد اجتمع عليكم حق نصرته وإخوانكم الذين تسفك دماؤهم ليل نهار في الأرض المباركة، مع واجب الانتصار لعقيدتكم وتطهير مسرى نبيكم ﷺ. وإن يهود وهم الذين قد بأؤوا بغضب الله وسخطه من قبل، قد استجلبوا الآن لأنفسهم كل الأسباب، ليتحقق وعد الله الملك الجبار فيهم بالتبشير والتدمير، فقد قتلوا وظلموا وأفسدوا في الأرض أيما إفساد والله لا يحب المفسدين، ودمروا المساجد وأحرقوها، ومنعوا ذكر اسم الله فيها، ولكن هذا الوعد بهلاكهم وابتئانهم عليهم، إنما هو معلق بعباد لله أولي بأس شديد، فكونوا أنتم عباد الله هؤلاء ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أُولَئِكَ مَرَّةٌ وَالْآخِرَةُ لِيُسُوءُوا مَا عَلُوا خَيْرًا﴾.

حكام الهند يشنون حرباً على الإسلام لإخفاء إخفاقاتهم الصارخة

في ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤م، ذكرت صحيفة تلغراف أن «كتاب آيات شيطانية للسفير سلمان رشدي عاد إلى أرفف المكتبات الهندية بعد ٢٦ عاماً من إثارة فتوى أجبرته على الاختباء لمدة عقد تقريباً». ويزعم أن إعادة الترخيز سُمح بها بعد أن خسر المسؤولون الحكوميون الأمر الأصلي بحظر استيراد الكتاب إلى الهند. في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤، قضت المحكمة العليا في دلهي بأنه «ليس لدينا خيار آخر سوى افتراض عدم وجود مثل هذا الإخطار». وبالتالي، صعدت الحكومة الهندية بقيادة حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي حربها على الإسلام، بالسماح ببيع كتاب أكاذيب يهاجم بشراسة حرمة النبي محمد ﷺ.

﴿إِنَّ حُكَّامَ الْهِنْدِ يَحَارِبُونَ الْإِسْلَامَ، فِي حِينِ إِنَّهُ لَمَا كَانَ الْحُكْمُ بِالْإِسْلَامِ فِي الْهِنْدِ كَانَ رَحْمَةً لَهُمْ وَلَيْسَ كَالظُّلْمِ الصَّارِخِ فِي عَهْدِ الْإِسْتِعْمَارِيِّينَ الْبَرِيطَانِيِّينَ وَالْأَمْرِيكِيِّينَ. فِي عَصْرِ الْحُكْمِ الْإِسْلَامِيِّ كَانَتْ حِصَّةُ شِبْهِ الْقَارَةِ الْهِنْدِيَّةِ مِنَ الْاِقْتِصَادِ الْعَالَمِيِّ ٢٣٪، أَي مَا يَعَادِلُ حِصَّةَ أَوْرُوبَا بِأَكْمَلِهَا مَجْتَمَعَةً، وَارْتَفَعَتْ إِلَى ٢٧٪ عَامَ ١٧٠٠. لَقَدْ ضَمَنْتْ قُرُونٌ مِنَ الْحُكْمِ الْإِسْلَامِيِّ الرِّخَاءَ وَالْأَمْنَ لِسُكَّانِ الْمُنْطَقَةِ، بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ عِرْقِهِمْ وَدِينِهِمْ، وَكَسَبَتْ وَلاَهُمْ. وَفِي عَامِ ١٨٥٧، دَعَمَ الْهِنْدُوسُ الْمُسْلِمِينَ فِي قِتَالِهِمْ لِلْمُسْتَعْمَرِيِّينَ لِاسْتِعَادَةِ الْحُكْمِ الْإِسْلَامِيِّ. لَقَدْ حَرَضَ الْمُسْتَعْمَرُونَ الْبَرِيطَانِيُّونَ عَلَى الْكِرَاهِيَّةِ الطَّائِفِيَّةِ بَيْنَ الْهِنْدُوسِ وَالْمُسْلِمِينَ، كَجَزءٍ مِنْ سِيَّاسَةِ فِرْقٍ تَسُدُّ، لِلبَقَاءِ فِي السُّلْطَةِ. وَالْيَوْمَ، بِاتِّبَاعِ أُسْلُوبِهِمْ، يَحْرُضُ حُكَّامُ الْهِنْدِ عَلَى الْكِرَاهِيَّةِ الطَّائِفِيَّةِ لِلبَقَاءِ فِي السُّلْطَةِ. يَا أَهْلَ الْهِنْدِ: إِنَّنَا نَشْعُرُ بِالْمَعَانَاكُمْ تَحْتَ وَطْءِ الْاِسْتِعْمَارِ، وَنَقْدِمُ لَكُمْ طَرِيقَةَ الْخِلَاصِ مِنْهُ مِنْ خِلَالِ الْإِسْلَامِ. خَدُوا بَعِينَ الْعِتَابَ تَارِيخِيَكُمْ بِعِنَايَةٍ، وَكَذَلِكَ الْأَذَى الَّذِي جَلِبُهُ لَكُمْ الْاِسْتِعْمَارُ الْبَرِيطَانِيُّ وَالْاِسْتِعْمَارُ الْأَمْرِيكِيُّ، مَقَارِنَةً بِالْخَيْرِ الَّذِي جَلِبُهُ لَكُمْ الْإِسْلَامُ. وَطَالِبُوا بِإِعْطَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْفُرْصَةَ لِلتَّحَدُّثِ لِصَالِحِ الْبِلَادِ، دُونَ خَوْفٍ مِنَ الْاِضْطِهَادِ وَالْمَضْيَاقَةِ، وَاسْتَجِدُّوا الْخَيْرَ فِي الْإِسْلَامِ، كَمَا وَجَدَهُ أَسْلَافُكُمْ عَلَى مَدَى قُرُونٍ.﴾

ذكرى فاجعة هدم الخلافة يجب أن تكون دافعاً لمسلمي شبه القارة الهندية لإقامتها

بقلم: الأستاذ مصعب عمير — ولاية باكستان —

إلى إمام المسلمين أهمية مركزية في حياتهم، فهو الذي يحكمهم بما أنزل الله، ويوحد سلطانهم وبلادهم في دولة واحدة، ويرفع الخلاف بينهم، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ» رواه مسلم. فكيف حالنا بعدما فقدنا درعنا، في ٢٨ رجب ١٣٤٢هـ الموافق ٣ آذار/مارس ١٩٢٤م؟ وكيف كان رد فعل المسلمين في شبه القارة الهندية عندما أشرفت دولتهم على الضياع وقتها؟

عندما أشهر المستعمرون الغربيون سيوفهم للقضاء على الخلافة العثمانية، حشد مسلمو شبه القارة الهندية أنفسهم للدفاع عنها، رغم أنهم كانوا يخضعون لاحتلال بريطاني وحشي، وبعد أن هاجم الإيطاليون الخلافة في طرابلس في أيلول/سبتمبر ١٩١١م، واحتلوا طرابلس وبنغازي، عقد المسلمون اجتماعات عامة في جميع أنحاء شبه القارة الهندية للدعوة إلى دعم "الخليفة في الحرب الأكثر ظملاً ووحشية"، واندلعت مظاهرات عديدة في تشرين الأول/أكتوبر ١٩١٢م عندما هاجمت دول البلقان دولة الخلافة، وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩١٢م، ألقى الشاعر الصادق العلامة إقبال رحمه الله قصيدته (جواب شكوى) في مسجد بهادشاهي في لاهور من أجل جمع الأموال لصالح الخلافة، وبذل شوكت علي ومحمد علي جوهر من ولاية أوتار براديش جهوداً لحشد المسلمين لدعم الخلافة.

عندما استخدم المستعمرون الغربيون فكرة القومية العربية لضرب الخلافة من الداخل، والتي حملها الشريف حسين وحارب بها الخلافة العثمانية، اندلعت ضده مظاهرات في جميع أنحاء شبه القارة الهندية في حزيران/يونيو ٢٠١٦م، وفي ١٩١٦/٦/٢٦م، صدر قرار في لكانو بدين "السلوك المشين" لحسين. وبعد مرور عام على احتلال الجنرال الصليبي للنبي للمسجد الأقصى المبارك وإنهاء سلطة الخلافة هناك، صدر إعلان من شبه القارة الهندية في كانون الأول/ديسمبر ١٩١٨م جاء فيه: "يجب إيلاء الاعتبار الكامل لمقتضيات الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بالسيطرة الكاملة والمستقلة لسلطان تركيا خليفة النبي ﷺ على الأراضي المقدسة وعلى جزيرة العرب كما جاء في كتاب المسلمين".

استمر قلق مسلمو شبه القارة الهندية حينما احتل المستعمرون الغربيون عاصمة الخلافة إسطنبول، وفي شباط/فبراير ١٩١٩م، صدرت فتوى بوجوب نصب خليفة، وفي ١٩١٩/٩/٢١م، أعلن المسلمون في مؤتمر عُقد في لكانو أن "التفكير في تقطيع أوصال تركيا وإنشاء عدد من الدويلات الصغيرة من الأجزاء المكونة للخلافة مع انتداب قوى غير إسلامية هو أمر غير مقبول وسيزرع بذور الاحتقان في البلاد الإسلامية"، وتم إعلان يوم ١٩١٩/١٠/١٧م كـ"يوم الخلافة"؛ للدعاء من أجلها، وتم تشكيل لجان الخلافة بين العامة، وانعقدت مؤتمرات، وجمعت الأموال في سبيل إنقاذها، وصدرت "روبية الخلافة" المكتوب عليها آيات القرآن مترجمة، وصدرت مجلة "الخلافة".

ثم عندما قام عميل بريطانيا مصطفى كمال بإلغاء نظام الخلافة في ١٩٢٤/٣/٣م، اهتم مسلمو شبه القارة الهندية، واجتمعوا في ١٩٢٤/٣/٩م لتنظيم إجراءات لإنقاذ الخلافة وأصدروا برقية تحذّر من أن إلغاء الخلافة "سيفتح الباب أمام الأطماع الخبيثة"، وأصدروا تعميماً يقضي بضرورة ذكر اسم الخليفة المطرود عبد المجيد في صلاة الجمعة.

بالتوازي مع الجهود السياسية الطويلة والمضنية والمختلفة للدفاع عن الخلافة، بذل عدد كبير من جنود المسلمين ومقاتلين مسلحين قصارى جهدهم للدفاع عن الخلافة بعرقهم ودمائهم ونيرانهم وسيوفهم، على الرغم من الإجراءات الوحشية التي كانت تُمارس ضد القوات المسلمة، ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م)، أطلق رجال من الفوج البلوشي العاشر الناز على ضباط بريطانيين في بومباي كانوا على وشك السفر إلى الخارج للمشاركة في الحرب ضد الخلافة، وأصبحت الوحدات العسكرية في روالبندي ولاهور نشطة ضد البريطانيين، وتمرد جنود مسلمون في فرنسا ضد البريطانيين، وفي كانون الثاني/يناير ١٩١٥م، رفض البلوش في رانغون القتال ضد الخلافة العثمانية في بلاد ما بين النهرين، وأطلق الجنود المسلمون من فرقة المشاة الخفيفة الخامسة المتمركزة في سنغافورة النار على ثمانية ضباط بريطانيين وبدأوا في قتال البريطانيين، بالإضافة إلى ذلك، في شباط/فبراير ١٩١٥م، بادر مسلمون من البنجاب وانضم